

## صحيفة الحقائق: السلامة العامة والإغاثة في حالات الطوارئ

### المقصد والاشتراطات

يستلزم القانون النافذ في الولاية اشمال الخطط العامة على ركن السلامة عند النظر في الأخطار الطبيعية وتلك التي تقع بفعل الإنسان وعند التصدي لها، فضلاً عن التكيف مع المناخ وتعزيز القدرة على التصدي لتغيره. ويشتمل ركن السلامة على بيان الإستراتيجيات اللازمة لتعزيز السلامة العامة؛ وإن لم تكن هذه الإستراتيجيات عنصرًا لازمًا من عناصره. وترتكز مدينة **City of Oakland**، في ذلك، على إيمان راسخ لديها بأن تحقيق السلامة العامة ركن أساسي لا بد من استيفائه لتمكين جميع أبنائها من العيش في مجتمعات مفعمة بالحياة والازدهار.

وركن السلامة أصل من أصول الخطة العامة للمدينة في صيغتها المحدثة ( **City of Oakland's General Plan Update** )، ويضع إطارًا للحد من أوجه المخاطرة التي تحملها هذه الأخطار التي قد تُلجج الضرر بصحة الناس في المدينة وسلامتهم.

### السلامة والمساواة العرقية: الأهداف

ومن المبادئ التي تسترشد بها الخطة العامة في المدينة، في صيغتها المحدثة، تعزيز مسعى المدينة في سبيل "اشتمال مبدأ العدل والإنصاف" في كل ما تفعله المدينة من أجل تحقيق تكافؤ الفرص لجميع الناس، أفرادًا ومجتمعات، اشتمالًا يُسترشد فيه ببصيرة ثاقبة، ويُركّز على مصلحة المدينة".<sup>1</sup>

والأولوية، في سياسات ركن السلامة وأهدافه، لـ "مجتمعات خطوط المواجهة"؛ أي المجتمعات المستضعفة التي سيطولها "أول الضرر وأشدّه" جراء تغير المناخ والأخطار البيئية.

ومن بين مؤشرات الفئات الاجتماعية المستضعفة ما يلي:



ذوو الدخل المحدود للغاية



الأطفال دون الخامسة



المستأجرون



ذوو الحاجات الخاصة



فئة غير أصحاب المركبات



المواطنون من غير حملة الجنسية الأمريكية



كبار السن من البالغين 65 عامًا أو أكبر ويقيمون وحدهم



مجتمعات ذوي البشرة الملونة



الأسر التي يعولها والد أعزب أو والدة عزباء



المُتقَلون بنفقات السكن



غير حملة الشهادات الثانوية



من لا يتقنون التحدث بالإنجليزية

<sup>1</sup> القسم (Section 2.29.170.1) من القوانين البلدية للمدينة (Oakland Municipal Code)



## السلامة العامة والإنصاف

السلامة العامة مسألة متسعة ومتشابكة، وتشمل موضوعات الصحة العامة، والحد من الجريمة، ووسائل التدخل للوقاية من العنف. غير أن كثيراً من مؤسسات السلامة العامة تعاني من العنصرية المُنهجية أو العنف المتأصل في بنيتها بعمق؛ وهو ما مؤداه وقوع الظلم أو الضرر، لا سيما على أبناء المدينة من ذوي البشرة السوداء وذوي البشرة الملونة.

وكان معدل استخدام الشرطة القوة تجاه ذوي البشرة السوداء من سكان المدينة، بين عامي 2016 و2019، أشد بمقدار 1.74 مرة مقارنةً بجميع الفئات الأخرى. كذلك، شهدت مناطق التعداد التي يغلب على سكانها ذوو الأصول الأمريكية الجنوبية أو اللاتينية وقوع أعلى معدل لجرائم العنف في المدة ما بين عامي 2016 و2020؛ وبلغ مقداره تقريباً ضعف المعدل العام.

وتنظر المجتمعات والدوائر الرسمية في المدينة في إمكان سلوك طرق أخرى لإقامة منظومة عامة للسلامة وتنسم بالإنصاف في المدينة؛ وهي المنظومة التي تشتمل على التصدي لجذور العنف والجريمة. وتشدد فرقة العمل المعنية بتعزيز السلامة العامة (Reimagining Public Safety Taskforce) في المدينة على زيادة الإنفاق على الطرق البديلة في عمل الشرطة؛ وذلك بالاستعانة بالمؤسسات الحكومية والمجتمعية الأخرى واستمرار الالتزام بحاسبة الضباط في دائرة الشرطة في المدينة (OPD). كذلك، تقدم دائرة الوقاية من العنف (Department of Violence Prevention) في المدينة الخدمات التي ينصب التركيز فيها على الوقاية من العنف والتدخل للإغاثة منه، فضلاً عن التصدي للصدمة المجتمعية الكبرى.

### الاستعانة بالتصميم البيئي على مكافحة الجرائم (CPTED)

من شأن الاستعانة بالأساليب الأخرى، مثل خطط "الاستعانة بالتصميم البيئي على مكافحة الجرائم" (CPTED)، أن تعزز السلامة في مختلف الأجواء. وينصب التركيز في هذه الخطط (CPTED) على تعزيز مجال الرؤية وتمييز المساحات المحددة فيها، ومنها المساحات الشديدة الإضاءة، والاستعانة بالفواصل القصيرة وإصلاح الأرصفة، وتنسيق المنتزهات لمنع وجود أماكن للاختباء فيها. ويجب صياغة الإرشادات في هذه الخطط (CPTED) بما يساعد على ضمان الإغاثة في كل مجتمع وفق مقتضيات أحواله وتنوع الأعراق فيه ومسائل السلامة التي تخصه، فضلاً عن وجوب إنفاذ هذه الخطط في مختلف أنحاء المدينة.

### الوكالات المعنية الأخرى

- وزارة الصحة العامة في ولاية كاليفورنيا (California Department of Public Health)؛ ويتبعها المكتب المعني بالتأهب لحالات الطوارئ (Emergency Preparedness Office)، وتتولى تمويل دوائر الصحة المحلية لتمكينها من وضع الخطط للإغاثة من الكوارث، فضلاً عن توليها إدارة برنامج تغير المناخ والعدالة الصحية (Climate Change & Health Equity Program).
- مكتب عمدة مقاطعة ألاميدا (Alameda County Sheriff's Office)؛ وهو الوكالة المعنية بتقديم خدمات إنفاذ القانون الشاملة في مختلف أنحاء مقاطعة ألاميدا.
- دائرة الشرطة المعنية بشؤون العبور السريع في منطقة الخليج (BART Police Department)؛ وتُعنى بإدارة شؤون السلامة ضمن منظومة النقل لدى المدينة.

## الخطة العامة لمدينة Oakland لعام 2045 (OAKLAND GENERAL PLAN 2045) | ركن السلامة

### التأهب لحالات الطوارئ والإغاثة منها

تتنوع نظم التأهب لحالات الطوارئ والإغاثة منها، والإستراتيجيات المتبعة في ذلك، لتشمل حالات حدوث الزلازل والحرائق والحوادث الإرهابية والأزمات الصحية العامة؛ ولا غنى عن هذه النظم والإستراتيجيات في سبيل تلبية حاجات سكان مدينة Oakland جميعاً وفي مختلف حالات الطوارئ.

وما زالت المساعي متواصلة لمدة تزيد عن عقد لتحسين جودة الهواء في منطقة West Oakland، وقد كُتلت بوضع [الخطة المجتمعية لمنطقة West Oakland \(West Oakland Community Action Plan, WOCAP\)](#) والمشمولة في البند (AB 617) من برنامج حماية الصحة المجتمعية. وقد نظر المعنيون بكل من مشروع رصد المؤشرات البيئية في منطقة West Oakland (West Oakland Environmental Indicators Project, WOEIP) وصندوق الدفاع عن البيئة (Environmental Defense Fund, EDF)، مؤخرًا، في أوجه الاختلاف بين مناسيب تركيز ملوثات الهواء، ومنها أكاسيد النيتروجين والكربون الأسود، في التجمعات المعنية، تجمعاً تجمعاً. وخلصوا من ذلك إلى أن هذه المناسيب تبلغ ذروتها في المناطق الصناعية المتاخمة للطرق الرئيسية، ومنها الطريق (I-980) والطريق (I-880).

### تعزيز قدرة المجتمعات على التصدي للأزمات والإغاثة منها

تُعرّف مراكز تعزيز القدرة على التصدي للأزمات (Resilience hubs) بوصفها "مرافق الخدمة المجتمعية التي تساعد السكان طوال العام، وتساعد على توزيع الموارد وتقديم الخدمات في مواقعها قبل وقوع الكوارث الطبيعية وفي أثناء ذلك وبعده". ويمكن الاستعانة بالمنشآت العامة، ومنها المكتبات والمراكز المخصصة لكبار السن والمراكز الثقافية والمتنزهات والمراكز الترفيهية، بوصفها مرافق خدمية أساسية في أثناء التصدي لحالات الطوارئ، واتخاذها ملاجئ ومرافق محلية للمساعدة. ومن ذلك، مثلاً، أنه توجد تسع مكتبات في مختلف أنحاء المدينة، وتُتخذ بوصفها مراكز مكيمة عند اشتداد الحرارة في المدينة. كذلك، تضطلع المؤسسات المجتمعية بأداء دور لا غنى عنه في تعزيز قدرة الناس محليًا على التصدي للأزمات والتكيف معها في المدينة.



### الخدمات والموارد التي يُستعان بها في الطوارئ



### دائرة الإطفاء في المدينة (Oakland Fire Department)

تتولى دائرة الإطفاء في أوكلاند (Oakland Fire Department) تقديم خدمات الإغاثة في حالات الطوارئ الكبرى في المدينة، وتتبعها 25 محطة إطفاء في مختلف أنحاء المدينة. كذلك، تتولى شعبة خدمات إدارة حالات الطوارئ (Emergency Management Services Division)، والتي تتبع دائرة الإطفاء، إجراء أعمال الإغاثة والحد من الأخطار التي قد تُلحق الأضرار بالمدينة. وتضطلع هذه المحطات التابعة للدائرة، والوارد بيانها أعلاه، بعملها في سبيل تعزيز القدرة على التصدي لحالات الطوارئ والإغاثة منها.



### وسائل التنبيه والإجلاء

تشتمل نُظم الإنذار والمساعدة في حالات الطوارئ على صفارات الإنذار في حالات الطوارئ في مختلف أنحاء المدينة، فضلاً عن مكبرات الصوت المثبتة على مركبات إنفاذ القانون ومركبات الإطفاء وخط الإغاثة (9-1-1) والمواقع الإلكترونية للوكالات المعنية وغير ذلك من الوسائل الرقمية. ومن ذلك، مثلاً، أن الموقع الإلكتروني Zonehaven يتيح لزواره الخرائط والمعلومات المحدثة في حينها بقصد مساعدتهم على الإجلاء في حالات الطوارئ، في حين تتولى منظومة الإخطار العام (AC Alert) نشر رسائل التنبيه في حالات الطوارئ نشرًا سريعًا على أولئك الذين يقيمون أو يعملون في مقاطعة ألاميدا أو يزرورونها.

## الخطة العامة لمدينة Oakland لعام 2045 (OAKLAND GENERAL PLAN 2045) | ركن السلامة

وتلتزم المدينة بتقديم الدعم لأبنائها من الجماعات المعزولة لغويًا وذوي الحاجات الخاصة وغيرهم من المقيمين فيها ممن لديهم فيها حاجات وظيفية، في حالات الطوارئ.<sup>32</sup>

لا يُجرى الإجماع إلا في حال وجود خطر جليل يهدد السلامة العامة. وتضطلع دائرتا الإطفاء والشرطة في المدينة بالمسؤولية عن التصريح بالإجماع وتوجيه حركته وتحديد مساراته ونقل الناس من منازلهم ومدارسهم وأماكن أعمالهم. ولوكالات النقل العام، كذلك، دورها الذي لا غنى عنه في إستراتيجيات الإجماع في حالات الطوارئ. وطرق الإجماع الإقليمية الرئيسية في المدينة هي الطريق (I-580) والطريق (I-880) وكذلك الطريق (I-980).

غير أن الأحوال، في الوقت الراهن، غير مواتية لاتخاذ إجراءات الإغاثة والإخلاء في حالات الطوارئ، وذلك في حال نشوب حريق، وذلك بالنسبة إلى السكان المقيمين في المناطق الأشد عرضةً لأخطار الحرائق (VHFHSZ)؛ وإن كان باستطاعة المدينة المشاركة في تنفيذ إستراتيجيات إدارة الطرق لتيسير حركة المرور، ومنها تحويل جميع مسارات المرور على الطرق السريعة في اتجاه واحد أو تحديد طرق أخرى لبلوغ تلك الأماكن.

### الفئات المستضعفة من السكان

قد لا يجد سبيلاً إلى الإجماع في حالات الطوارئ أولئك الذين لا سبيل لهم إلى بلوغ وسائل النقل الخاصة والخدمات، ومنها الفنادق، مثلاً. بل إن نحو 15% من العائلات في المدينة ليست لديهم مركبات في منازلهم، وربما كانوا أشد عرضة للضرر لافتقارهم إلى ما يُمكنهم من الإجماع. وهنا يأتي دور البرامج المجتمعية، ومنها برنامج الإغاثة المجتمعية **Communities of Oakland Respond to Emergencies** (المعروف اختصاراً باسم CORE)، لتساعد على إمداد الناس بالوسائل اللازمة لتقديم المساعدات والموارد وتبادل المزيد من الدعم في حالات الطوارئ، لا سيما في تلك الأحياء التي يصعب بلوغها في تلك الأحوال.



### أوجه الحاجة إلى التعزيز المالي

لكثير من أوجه الحاجة إلى التعزيز المالي في مختلف أنحاء المدينة صلتها بالتأهب لحالات الطوارئ والإغاثة منها. ومن ذلك أن مقر إدارة الشرطة (Police Administration Building) وبعض محطات الإطفاء تعاني، في الوقت الراهن، من وجود بنود صيانة كبرى مؤجلة وتؤثر في قدرتها على العمل. بل تحتاج نحو 25 محطة من محطات الإطفاء وأحد مراكز التدريب إلى الصيانة. ويُجرى، في الوقت الراهن، استبدال محطة الإطفاء الرابعة؛ وهي واحدة من أشد محطات الإطفاء عملاً في المدينة.



يشتمل برنامج التعزيز المالي للأعوام 2021-2023 (Capital Improvements 2021-2023)، كذلك، على مبادرة شبكات الواي فاي OakWifi؛ وإن كانت قد أُدرجت

فيه بوصفها مبادرة غير ممولة، وتُقدَّر نفقتها بمبلغ قدره 20 مليون دولار. وتقدم مبادرة شبكات الواي فاي OakWifi هذه خدمة الواي فاي مجاناً لسكان المدينة بقصد التمكين من ركب الفجوة الرقمية؛ إذ يعاني نحو 94,000 فرد من سكان المدينة من عدم التمكن من الاتصال بالإنترنت.

<sup>2</sup> <https://oaklandca.s3.us-west-1.amazonaws.com/w/DOWD007854.pdf>

<sup>13</sup> الالتزام بأحكام قانون الأمريكيين من ذوي الحاجات الخاصة، وتلبية حاجات الأفراد وغيرهم ممن يلزم تمكينهم وذوي الحاجات الوظيفية (Americans with Disabilities Act Addressing the Needs of Individuals and others with Access and Functional Needs)